

# شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 4 | | سيرة الإمام محمد ابن الجزري (2) | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

مم اه اه ابن الجسري رحمه الله قام برحلات عديدة من جملتها ما تروونه على اللوحة امامكم دخل بلاد تركيا او تركيا ونزل بمدينة  
بورصة ولكني اريد ان احكي لكم - 00:00:00  
كيف ولماذا ذهب الى تلك البلاد كان ابن الجزري وانتبهوا يا شباب ويا طلاب العلم كان ابن الجزري في الحجاز في الحج فاخبره بعض  
الوافدين من اطراف العالم قالوا له ان في مدينة بروسا - 00:01:13  
بروسا في تركيا هي التي اسمها اليوم بورصة ان في مدينة بروسا طلابا للعلم للقرآن ليس لهم امل في الدنيا الا ان يقرأوا عليك ولكن  
تمنعهم قلة ذات اليد ان يسافروا - 00:01:33  
اليك فقال انا اذهب اليه شقى انا اذهب اليه لفين بده يروح من الحجاز مصورين الخريطة انتوا من الحجاز الى تركيا وما كان وقتها  
في الخطوط السعودية يعني فعلى ايش بده يعلم خطوط بده يحجز - 00:01:52  
فركب البحر من جدة الى مصر ثم تابع الى القاهرة ومنها بالبر الى الاسكندرية ومن الاسكندرية ركب البحر الى مدينة انطاكية على  
الطرف الاخر من البحر الابيض المتوسط وصل الى انطاكية ونزل ضيفا على احد على احد اهلاطاكيا. طبعاً ما كان في فنادق في ذلك  
الزمان - 00:02:19  
وصادف ليلة وصوله الى انطاكية ان واحدا من اولئك الطلاب الفقراء الذين كانوا في بروسا لم يعد يعني يتحمل يعني ما عاد يصبر  
يريد ان يقرأ على ابن الجزري فقال يعني بده يروح يقرأ ولو يعني ان يسأل الناس - 00:02:48  
فذهب وسأل ابن الجزري فين؟ قالوا له في الحجاز فاراد ان يذهب فذهب من بورصة ووصل الى انطاكية شافين وتزامن مجيئه الى  
انطاكية مع المجيء ابن الجزري دون علمه بذلك. هو هو يظن ابن الجزري فين - 00:03:08  
بالحجاز فين بده يروح لا في فنادق ولا بيعرف حدا ولا معه مال دخل صلى العشاء مع الناس في المسجد بدأ الناس يخرجون جلسوا  
وفين بده يروح فاحد اهل انطاكية لاحظ - 00:03:27  
فاتى الى هذا الشاب وسلم عليه قال له يا اخي انت غريب قال له نعم قال تعرف احد في البلد؟ قال له لا. قال تفضل معي فاخذه اخذ  
احد اهل انطاكية ذلك الطالب الفقير - 00:03:44  
واستضافه في بيته ووضع له طعام العشاء وجلس يسامره فمن جملة ما قال له قال لهم لقد وصل اليوم الى مدينتنا عالم كبير من  
علماء الاسلام اسمه محمد ابن الجزري. فلما الطالب سمع هذا الاسم قام وقعد. قال ابن الجزرية في انطاكية - 00:03:59  
له نعم. قال والله لا انا حتى اراه. قال له غدا في الصباح. قال والله لا انا حتى اراه فذهبوا وسألوا عن البيت الذي ينزل فيه الجزري  
رحمه الله فلما اجتمع ذلك الطالب بابن الجزري اتى اليه وصار يقبله - 00:04:24  
ويبكي وفرح فرحا شديدا وبادله الجزري ذلك القابل وجلس من اجل هذا الطالب في انطاكية الى ان ختم عليه ذلك الطالب القرآن ثم  
تابع طريقه الى فين الى بروسا من اجل مين - 00:04:40  
طلاب الفقراء يعني لا له مبتعث ولا وعدوه براتب قدره كذا ولا في بدل سكن ولا في ولا في ما بعرف ايش رايح لله تعالى لنشر  
القرآن هذه بنسبها يا اخوانا الرحلة في تعليم العلم - 00:05:02

غير الرحلة في طلب العلم طلب العلم له لذة انا لما اسافر لاطلب العلم صحيح انني اتعب وانفق المال لكن بالمقابل انا شو عم بعمل  
عم نحصل العلم. لكن لما انا انفق المال واتعب من اجل ان اعلم غيري - [00:05:21](#)

مومي مومي ما كان يستطيع ان يفعل هذا الا اذا كان مملوءا اخلاصا فوصل الى بروسيا واجتمع عليه الطلاب الفقراء وفرحوا به جدا  
وجلس يعلمهم. ايام قليلة وصل خبره الى السلطان بايزيد - [00:05:39](#)

بانه قد دخل في مملكتك عالم كبير من علماء الاسلام اسمه فلان فدعاه ولما قابل السلطان سأله عن سبب قدومه فبين له السبب  
شوفوا شوفوا شغل ربنا سبحانه وتعالى فقال له السلطان انت استاذ اولادي اولاً - [00:05:56](#)

ثم من شئت من الناس وامر له بدار يعني بدل سكن واصطبل مع دواب يعني بدل مواصات وعبيد وجواري يعني خدم وخادמות.  
واجري له دراية. جراية يعني عمل له مرتب شهري - [00:06:22](#)

شو رأيكن يقول احد العلماء واطنه من عطاء الله جل الله من ان يعامله العبد نقدا فيعامله الله نسيئة وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه  
انت جئت من اجلي وحبا بنشر كتابي - [00:06:48](#)

سوف اعطف عليك قلب عبد من عبيدي اسمه السلطان بايزيد فانا في حياتي والله ما رأيت انسانا خدم القرآن وصدق في خدمته الا  
واكرمه الله من حيث لا يحتسب بس بشرط واحد ان يصدق في خدمة كتاب الله - [00:07:11](#)

وفي تعليم الامة وفي نفعها كحالي شيخنا الجزري. هذا الذي ذكرته لكم مختصره ما ترونه على اللوحة دخل بلاد تركيا. عرفتم لماذا  
دخل بلاد تركيا ونزل بمدينة بورصة فاكرمه السلطان العثماني - [00:07:33](#)

بايزيد خان وعظمه لماذا القى الله في قلب السلطان تعظيمه؟ لان الجزرية عظم كتاب الله وعظمه الله انتبهتوا يا اخوانا يا طلاب العلم  
ونشر القراءات والحديث فيها لعدة سنين وفيها الف كتاب النشر في القراءات العشر - [00:07:52](#)

والف فيها ايضا منظومة طيبة النشر في القراءات العشر القراءات العشر يعني هذه ما حنتوسع فيها كثير. خلاصة الكلام يا اخوانا ان  
القرآن العظيم نزل بلسان عربي مبين لكن العرب وارجو ان تركزوا معي قليلا في زمن النبوة - [00:08:18](#)

كانوا كحالهم اليوم قبائل شتى بينها قواسم مشتركة في النطق ولكن بينها فروق فلا تتصوروا ان العرب في زمن النبوة كلهم كانوا  
ينطقون نطقا واحدا هذا ليس صحيح بعض القبائل العربية في زمن النبوة يقولون بير - [00:08:39](#)

وبعضها الاخر يقول بئر بعضهم يقول موسى وبعضهم يقول موسى والثالث يقول موسى هكذا يقول قرأ رجل على عبد الله ابن  
مسعود طه فقال له ابن مسعود طهي فقال يا ابا عبد الرحمن اوليس امر ان يطأ الارض - [00:09:04](#)

طه يعني طه وقال له اقرنك كما اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم طهي انتبهتوا كيف اذا هكذا القبائل فمن هنا جاء ما يسمى  
بايش؟ بالقراءات القرآنية القراءة القرآنية كان فيها مراعاة لحال العرب زمن نزول القرآن. قبيلة تقول عليهم غير المغضوب عليهم ما -  
[00:09:30](#)

الا ذلك وقبيلة ثانية تقول عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما تحاول معه لا يستطيع ان يعدل لسانه والله وحدثت معي منذ  
ثمان وعشرين عاما في جدة هذه نفس القصة هذه والله احد الاخوة من اصول البادية اصله من البادية - [00:09:59](#)

يعني كبير نسبيا في السن. والله يا اخوانا ربع ساعة على ان ينطق عليهم غير المغضوب عليهم. ما في فائدة انا اقول عليهم يقول لي  
عليهم اقول يا اخي عليهم يقول لي عليهم - [00:10:22](#)

اقول له عليه يقول هو عليه حصين شفت هذي عليه الان سوف نضع بعدها ميم عليه عليهم يلا قول يقول لي عليهم ما في فائدة  
فهذا بعد الف واربعمئة سنة من نزول القرآن فما بالك بذلك الزمان - [00:10:41](#)

فلذلك اه كما تعلمون ان الله تعالى اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم القرآن كما ورد ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على  
سبعة اح حروفين كلها شاف كاف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا كما علمتم وروي عن سيدنا علي ان رسول الله يأمركم  
ان تقرأوا القرآن كما - [00:11:06](#)

انتم فمن كل انسان كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ علم فهذا نشأ عندنا شيء اسمه ايش؟ القراءات القرآنية تصدى لها ائمة كما

ذكرت منذ قليل. افنوا الصدر الاول من اعمارهم في تلقي القرآن الصدر الثاني والشرط الثاني. من اعمارهم في تلقي القرآن -

[00:11:26](#)

فعرفت تلك القراءة بهم فصار الواحد يقول لاخيه بقراءة من تقرأ فيقول بقراءة نافع. يقول اما انا فاقرأ بقراءة ابن كثير. ليس معنى هذا ان ابن كثير اخترع قراءة من عنده او ان نافع اخترع قراءة من عنده وانما لملازمته بتلك الكيفية - [00:11:52](#)  
في التعليم التي نقلها عن شيوخه صارت تنسب تلك الكيفية اليه فيقول فيقال قراءة نافع اذا هي نسبة لزوم وملازمة لا نسبة اختراع انتبهتم يا اخوانا اه هذه القراءات لها سلاسل. يعني مثلا فلان عن فلان عن فلان عن نافع فلان عن فلان عن فلان عن فلان عن نافع. فلان عن فلان - [00:12:12](#)

عفونا عن فلان عن نافع انتبهتوا؟ بعد نافع يبجي ابن كثير وبعده ابو عمرو. سلاسل كثيرة جدا. فجاء الامام الجزري رحمه الله فاستوعب كتب القراءات القرآنية التي كانت في القرون التي قبله قبل المئة الثامنة استوعب اغلبها - [00:12:41](#)  
يعني اغلبها بكثرة كاثرة مو اغلبها يعني باكثر من تسعين في المية بعد ان استوعبها نظر في سلاسلها فوجدها ليست كلها سواء فانتقى سلاسل على شرط الامام البخاري والبخاري رحمه الله لما اودع في كتابه الجامع الصحيح الاحاديث انتقل احاديث التي سلاسلها تحقق فيها - [00:13:04](#)

معاصرة واللقيا بين الرواة ليس المعاصرة فقط يعني فلان اليمني يروي عن فلان الاندلسي طب امتى اجتمعوا العصر يحتمل يعني ولادة هاد ووفاة هاد تحتل. لكن متى اجتمعوا اذ ثبت لدى البخاري انه اجتمعوا في الحج مثلا جاء ذاك من اليمن وجاء ذاك الثاني من الاندلس فاجتمعوا في مكة او في المدينة وهناك نقل - [00:13:37](#)

للاخر الحديث فيأخذه. اذا المعاصرة والايه؟ واللقية. هذا الشرط آ شرط صعب بينما الامام مسلم رحمه الله اكتفى بايش للشرطة المعاصرة ولم يشترط اه التحقق التحقق من اللغة. اللقية يعني يبقى مسلم قصده طالما المعاصرة حاصلة - [00:14:07](#)  
فاللقية اكيد حاصلة لانهم كلهم ثقات يعني كلهم ائمة لن يكذبوا. هذا معنى قول مين اه مسلم. لكن البخاري احب يكون ايه؟ يعني الامر فيه احتياط اكبر. فعلى شرط البخاري - [00:14:29](#)

انتقل جزري سلاسل عن هؤلاء القراء العشرة فجمع على هؤلاء القرى العشرة. كم سلسلة وجمعها في هذا الكتاب الذي ترونه امامكم على الشاشة وسماه النشر في القراءات العشر في مجلدين كبيرين وآ له - [00:14:42](#)  
طبعات قديمة انا اقوم بتحقيقه منذ اكثر من اه تقريبا خمسة عشر عاما ولم انتهي منه الى الان. لان العمل في ليس بالامر السهل. واسأل الله ان ييسر لي اكماله ان شاء الله تعالى حتى نخرجه - [00:15:01](#)

للأمة اخراجا لائقا به ثم بعد ان الف هذا الكتاب نظمه في الف بيت نظمهم في كمة سماها طيبة النشر في القراءات العشر ويقول في اخرها وها هنا تم نظام الطيبة الفية سعيدة مهذبة بالروم شو يعني - [00:15:16](#)  
الروم يعني في بلاد الروم اللي هي بلاد تركيا اذا في بورصة نظم طيبة النشر. بالروم من شعبان وسط سنة تسع وتسعين وسبعمئة فبهذه البلدة نظم الجزري رحمه الله الف الجزري النشر - [00:15:41](#)

واودع فيه الطرق الالف ثم عاد فنظمه في تلك المنظومة طيبة النشر في القراءة العشر. جزاه الله عنا كل الخير ومن جملة اعماله رضي الله عنه ان نظم لنا المنظومة التي بين ايدينا منظومة ايش؟ المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - [00:16:00](#)  
بعد ذلك حدثت حروب بين تيمور لانك وبين بايزيد خان كانت الغلبة فيها لتيمور لاند معروف هذا ابن مين؟ ابن جنكيز خان وجنكيز هذا ابن مين؟ ابن هولاكو. يعني ما شاء الله عائلة كلهم حربية يعني - [00:16:21](#)

فالمهم الله اكرم انه دخلوا في الاسلام. طبعا المغول كانوا كفار ثم دخلوا في الاسلام فتيمور لاند يعني اه كان مسلما وكان يحب العلماء فلما اكتسح مملكة بايزيد خان وقضى على تلك المملكة اه ذكر له الامام ابن جزري - [00:16:39](#)  
فاخذه معه الى فين؟ الى بلاد ما وراء النهر. اخذه الامير تيمور لانج الى بلاد ما وراء النهر سنة آ ثمانمائة خمسة اه بنذكر هيك يعني مسألة تذكر عن تيمور لانك انه صار الاذان سيدي - [00:16:55](#)

اه يذكر انه اه تسمعون بجحا ما هيك جحا هذا شخصية حقيقية وليست وهمية. اسمه الشيخ صدر الدين خوجة صدر الدين خجع لكن خشى بيقول هو جحا يعني هكذا. وكان مشهورا بخفة الدم رحمه الله. فكان معاصر لتييمور لندن. فتيمور لاند قال له مرة يا -

00:17:13

الجحا يعني خلفاء بني العباس كان لهم القاب. يعني القائم بامر الله المقتدر بالله المنتصر بالله. آا ماذا تنتقي لي انا قال له نعوذ بالله لانه معروفين البغول كان فيهم فتيمور لاند اخذ ابن الجزري الى بلاد ما وراء النهر سنة ثمانمية وخمسة فاقراً في - 00:17:33 تلك البلاد شوفوا كيف ربي عم ينقله. يعني نحن ظاهراً عم نقول انه ابن الجزري مين اخده؟ تيمورلنج لكن عملياً ربي سبحانه وتعالى

كما انه نشر القرآن وفي بلاد تركيا الان وجب علي ان ننشرها فين؟ في بلاد اخرى - 00:18:00

فجعل الله السلطان تيمورلنج يأخذه الى تلك البلاد فاقراً في تلك البلاد سنين واستقر به الامر في مدينة شيراز. نعم نقف هنا ونتكلم

ان شاء الله في غدا في درسنا عن بقية سيرة هذا الامام ونحن ما زلنا عند قولنا محمد ابن الجزري الشافعي - 00:18:14

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:18:34